

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قلبك ^ فأخبر أنه بتقدير الافتراء لابد أن يعاقب من افترى عليه \$ فصل .
وهذا الموضع مما اضطرب فيه الناس فاستدلت القدرية النفاة و المجبرة على أنه إذا جاز
أن يضل شخصا جاز أن يضل كل الناس و إذا جاز أن يعذب حيوانا بلا ذنب و لا عوض جاز أن يعذب
كل حي بلا ذنب و لا عوض و إذا جاز عليه أن لا يعين 2 و احدا ممن أمره على طاعة أمره جاز
أن لا يعين كل الخلق فلم يفرق الطائفتان بين الشر الخاص و العام و بين الشر الاضافي و
الشر المطلق و لم يجعلوا فى الشر الاضافى حكمة يصير بها من قسم الخير .
ثم قال النفاة و قد علم أنه منزّه عن تلك الأفعال فانا لو جوزنا عليه هذا لجوزنا عليه
تأييد الكذاب بالمعجزات و تعذيب الأنبياء و إكرام الكفار و غير ذلك مما يستعظم العقلاء
إضافته إلى الله تعالى